

## إعداد: فدى دبوس



موضوع حديثنا في هذه الصفحة. للتواصل: fidadabbous@gmail.com

العام ومواقف السياسيين والناشطين والفنانين عبر «فايسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» و«واتس أب» وغيرها من وسائل التواصل،

لا منطق لها. فالأزمات والثورات والآراء الفاعلة والناشطة لا تجد وسيلة أسرع من انتشارها عبر هذه الوسائل. آراء الشارع

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً فحسب، يعيش من خلاله الناس حياة افتراضية عبر شاشة، يقرأون عبارات



## كلنا فاسدون... الفارق هو نسبة الفساد

سامي كليب

أكد بداية أنني مع المنتفضين ضد الفساد والفقر وأني تظاهرت إلى جانبهم وكلي معهم. أما في لغة العقل والنقد الذاتي، فلا اعتبر أن كل المتظاهرين شرفاء وكل السياسة فاسدين. لا بل أجزم بأن كلاً منا مارس الفساد مرة أو أكثر في حياته، وبالتالي علينا إصلاح المجتمع والكيان والنظام وليس الإطاحة بسياسيين نعرف أن شعبيتهم المذهبية والطائفية والشخصية لا تزال كبيرة، وكبيرة جداً.

كان الاحتفال الحاشد لرئيس مجلس النواب وزعيم حركة أمل نبيه بري أمس واضحاً لجهة الرسائل، وبينها أن شعبية كهذه لا تهتز لمجرد أن فريقاً من الناقمين قرروا هزها. لا تزال في بلد تحكمه الغرائز والمذاهب والمصالح، ومن غير الحكمة التسرع في الشارع بدون برامج، ولا فسيغرق لبنان بما يغرّق به غيره. حزب الله يستطيع أن يحشد مليوناً، وميشال عون، والمستقبل والقوات ووليدي جنبلاط وغيرهم. كل له شعبيته حتى ولو اختلفت أسباب هذه الشعبية.

الفساد يعني استخدام وسائل غير مشروعة لقضاء حاجة أو توفير ربح مادي. من يستطيع القول إنه لم يستخدم الوسيلة أو الرشوة على الأقل مرة أو مرات في حياته لقضاء حاجة إدارية أو رسمية أو غيرها؟ من يجرؤ على القول إنه في مؤسسته الإعلامية التي يجاهر عبر شاشتها بالدفاع عن الفقراء ومحاربة الفساد، لم يمارس الفساد واضطهاد صحافييه وعدم توفير عقود لاقعة وحياة كريمة لهم؟ من منا لم يستخدم عمالاً بدون أي سند قانوني؟ من منا لم يدفع لشروطي في الشارع كي يوفر على نفسه دفع المخالفة؟

المضحك أن مؤسسات إعلامية كثيرة معروفة التمويل والالتزام، راحت تحكي عن السياسيين وكأنها هي في مدينة فاضلة، وكل ما فيها يرشح بالتقوى والصدق والالتزام، والمضحك أكثر أن وزراء ومسؤولين سياسيين وإداريين فشلوا فشلاً ذريعاً في إدارة وزاراتهم، نزلوا بين المتظاهرين يطالبون بقطع رأس الفساد. ثمة من يرفع الآن صور الوزير زياد بارود لرئاسة الجمهورية. زياد صديق قديم لم أتواصل معه منذ أصبح وزيراً كي لا يبدو تواصله لمصلحة ما، وهو إنسان مثقف وشريف ونزيه، ولكنه فشل فشلاً ذريعاً حتى في فرض قانون عصري للسير ووقف المخالفات. لم يفشل لأنه لا يريد، ولكن لأنه وجد نفسه مكبلاً بنظام فاسد من كل حذب وصوب. لو كنت مكانه لكتبت استقالت أكثر من مرة، لكنه لم يستقل. هذه ألومه لوما شديداً لها، لأنه لو استقال في الوقت المناسب كما فعل الوزير المناضل شربل نحاس لأحدثت الضجة المطلوبة. لم يستقل وحتى اليوم لم يكشف شيئاً عن ملفات الفساد الهائلة التي يعرفها تماماً.

كم إعلامي فاسد في لبنان؟ كم قاض حكم بغير ضمير أو نتيجة ضغوط سياسية؟ كم مناضل يساري سابق باع نفسه بأبخس الأثمان لأول رجل أعمال وصل بعد الحرب إلى لبنان؟ كم إداري أو صاحب مؤسسة أرسل رشاً إلى إدارات الدولة لتسهيل معاملاته ونزل يتظاهر. كم تاجر باع بضاعة فاسدة وساهم في قتل الناس كان بين المتظاهرين.

نعم، نحن لسنا في مدينة فاضلة، نحن في نظام علم الناس الفساد في كل طبقات المجتمع. الفارق الوحيد هو أن ثمة فساداً كان لقضاء حاجة وفساداً آخر نهب الناس وأفقرهم وأذلهم.

ليس عدد المتظاهرين هو الأساس، فهؤلاء قد نجد بعضهم في ساحة الشهداء ثم نجدهم هم أنفسهم في احتفال لزعيم أو حزب أو حركة. الأهم هو أن النوايا الصادقة للمتظاهرين، والغضب والرفق اللذين عبر عنهما أولئك الذين نزلوا إلى الساحات وانتفضوا، يجب أن يكونا في أطر منظمة، بحيث تكون للتحرك قيادة واعية، ويكون لها برنامج وبرنامجاً لتحقيق المطالب، وأن تعرف هذه القيادة كيف تقاطع وكيف تحاور وكيف تلجأ إلى العصيان المدني وكيف تلين... ليست المجابهة الدائمة وسيلة لتحقيق الغايات، وإنما المجابهة والحوار.

ليس بين الناس منزهون عن الخطأ والفساد، ولذلك علينا جميعاً أن نبدأ من أنفسنا في محاربة هذه الآفة التي حين أضيفت إلى جريمة الطائفية السياسية في لبنان التي أورتنا إياها فرنسا ولم تعرف التخلص منها حتى اليوم، وأوصلت لبنان إلى مصاف الدول الفاشلة.

لو أن كل فاسد يعترف بفساده ويعيد للدولة بعضاً مما نهبه لكانت كل مشاكلنا قد حلت. كلنا فاسدون، و«من منكم بلا خطيئة فليرحمها بجر» كما قال السيد المسيح.

## هذا ماتتاً به نزار قباني قبل أربعين عاماً!

تعليقاً على حوادث العجّازات التي يذهب ضحيتها أخيراً آلاف اللاجئين السوريين الذين لم يجدوا ملاذاً آمناً، ففضلوا المخاطرة بأرواحهم ووقعوا ضحية تجار لم يهتموا إلا بتحصيل أكبر قدر من الأموال، وتعليقاً على الصور التي يتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي والتي يظهر فيها مئات الأطفال أطلقت النجمة السورية القديرة رغبة صورة للعبارة كاتبة فوقها قصيدة للشاعر الراحل قباني تحكي عما يحصل اليوم، وكأنه كان يشعر بما سيحصل، وهنا فحوى القصيدة:

سامحونا...  
إن تجمعت كأغنام على ظهر السفينة...  
وتشردنا على كل المحيطات سنبتنا... سنبتنا...  
لم نجد ما بين تجار العرب... تاجراً يقبل أن يعلفنا... أو أن يشترينا...  
ومناف... وكليب...  
سامحونا إن هربنا...  
ما شربنا مرة قهوتهم إلا اختنقنا...  
ما طلبنا مرة نجدتهم إلا خذلنا...  
إن تاريخ ابن خلدون اختلاق فاعذرونا...  
لم نجد بين جميلات العرب... امرأة تقبل أن تعشقنا... أو تقفدينا...  
لم نجد ما بين نوار العرب... ثائراً... لم يغعد السكين فينا...  
سامحونا... هربنا...  
من بني صخر... وأوس...



هذا ماتتاً به نزار قباني قبل أربعين عاماً...  
سامحونا...  
إن تصعبت لأعدائي على ظهر السفينة...  
وتشردنا على كل المحيطات سنبتنا... سنبتنا...  
لم نجد ما بين نوار العرب... ثائراً... لم يغعد السكين فينا...  
سامحونا... هربنا...  
من بني صخر... وأوس...

## افتتاح أول قسم شرطة للنساء فقط



افتتح في الهند بمدينة «جورجان» يوم الجمعة 29 آب أول قسم شرطة نسائي بالكامل، للتعامل مع الجرائم التي ترتكب ضد النساء في جميع أنحاء ولاية «هاريانا».

وافتح «راو سينغ إنديرجيت»، وزير الدولة لشؤون دائرة جورجان، القسم وقام بقص الشريط الأحمر لمناسبة الافتتاح الرسمي، وبعد ذلك بوقت قصير، قامت ضابطات الشرطة النسائية بتقديم عرض لإظهار مهارتهن القتالية.

ويضم لفريق شرطة القسم المكون من 27 امرأة ما مجموعه 50 ضابطة شرطة أخرى لمكافحة الشغب، سيكون مقرهن جميعاً في قسم الشرطة الجديد.

وسوف يقدم العديد من العاملين في المنظمات غير الحكومية المساعدات القانونية اللازمة لضابطات قسم الشرطة، وكذلك مساعدة للنساء اللاتي يطلبن إعادة التأهيل النفسي من خلال خدمات القسم الموجهة للنساء فقط.

لمشاهدة الفيديو الذهاب إلى الرابط التالي:

<http://www.youtube.com/watch?v=Wx8YQz4CCxA>



## البندورة تُوَجج الناشطين عبر «تويتر»...

تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي، عبر هاشتاغ LaTomatina، مع فعاليات مهرجان الترشق بالبندورة الذي احتضنته مدينة بونيوال الإسبانية.

ويعود تاريخ المهرجان إلى عام 1945، حيث اختلف الروايات حول طبيعة تسميته، فبعض من يقول إنه بدأ كمعركة بين مجموعة من الأصدقاء حول الطعام، بينما يقول آخرون إنه بدأ بعد انقلاب شاحنة كانت تنقل حيات البندورة.

لم يكن رواد موقع «تويتر» العرب بمنأى عن الموضوع، فاطلقوا هاشتاغ بعنوان حرب-الطماطم، وجاءت التعليقات في مجملها منتقدة المهرجان، إذ اعتبروه إهداراً لمواد غذائية، في وقت يقع فيه الكثير تحت براثن المجاعة.



## اكتشاف حقل غاز في مصر

اهتم مغردون مصريون بخبر اكتشاف شركة «إيني» الإيطالية حقلًا للغاز الطبيعي على سواحل مصر في البحر المتوسط من المتوقع أن تستغرق تنميته نحو أربع سنوات.

ودشن مغردون هاشتاغ اكتشاف-أكبر-حقل-غاز-بمصر لمناقشة الخبر وتبعاته المحتملة. واستبشر عدد منهم بالخبر، ورواوا أنه سيسهم بشكل كبير في حل مشاكل الطاقة والاقتصاد في مصر. كما ناقش آخرون السبل المثلى للاستفادة من الحقل الجديد اقتصادياً، ورأى الكثير منهم أن استهلاكه محلياً غير ذي جدوى ويجب تصديره للخارج.

ولكن فئة أخرى من المغردين شككت في استعادة عامة الشعب المصري من هذا الاكتشاف، قائلة إن الأشخاص وشركات معينة فقط ستكون المستفيدة.

وظهر هاشتاغ اكتشاف-أكبر-حقل-غاز-بمصر إلى جانب هاشتاغ اقترح-اسم-لبير-الغاز-الجديد في أكثر من 43 ألف تغريدة.



#اكتشاف\_أكبر\_حقل\_غاز\_بمصر  
انخفاض أسعار النفط  
دخول مصر العصر النووي  
كلها عوامل ستسهم في حل مشكلة الطاقة وفتح آفاق جديدة للتنمية الشاملة



## بري داخل مروحية عائداً من مهرجان الصدر



تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لرئيس مجلس النواب نبيه بري بعد عودته من المهرجان الخطابى الذي أقامته «حركة أمل» في النبطية في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه. ويظهر بري في مروحية خاصة نقلته من مكان الاحتفال بعد انتهائه، وقد علق الناشطون على الصورة بعبارة متعددة ومختلفة أبرزها توكيدهم وحرصهم على دعم الرئيس نبيه بري، وتأكيدهم أنه الرئيس القادر على إصلاح الأمور والإسك بزوم المجلس النيابي إلى العديد من التعليقات الأخرى...

## هكذا أنقذ محمد التميمي من يد جيش العدو...



على مدى أقل من أسبوع ملأت صور الطفل محمد باسم التميمي مواقع التواصل الاجتماعي، لم يكن محمد يعرف أنه سينال شهرة واسعة بعد حادثة تخليصه من بين جندي مموه في الجيش الإسرائيلي». ربما تظهر الصورة حجم التعذيب الذي كان محمد يتعرض له،

ويبرز من خلالها أيضاً نساء وأطفال فلسطين المقاومين. ونقلت مختلف وسائل الإعلام المحلية والأجنبية شريط الفيديو الذي يظهر فيه الجندي وهو يحاول اعتقال محمد على رغم أن يده مكسورة ويحاول بعنف السيطرة عليه قبل أن تأتي عائلته وسكان القرية لتخليصه. وقد قال محمد عن الحادثة لأحدى الوكالات: «كنت أتفرج على المواجهات بين الشباب والجيش. تفاجأنا بوجود جيش ثان متخف بين الحقول. هربت بعيداً عنهم، لكن جندياً يرتدي ملابس مموهة ويغطي وجهه، جرى خلفي بين الصخور وأمسك بي».

صرخ محمد لأهل قريته جاء بنتيجة وبالنتيجة أقلت من يد المحتل ليعود إلى حضن أهله...

## صور من طرائف وغرائب تناول الطعام

